

/صفحة 179/

وقد قال حسان:

لساني وسيفي صارمان كلاهما ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودى

قوة حجج ابن عباس:

قال أصحاب النخيلة الخوارج لابن عباس: إذا كان " عليّ " على حق لم يشكك فيه وذكّـم مضطرا، فما باله حين ظفر لم يـسب ؟! فقال ابن عباس: قد سمعتم الجواب في التحكيم، فأما قولكم في السباء، أفكنتم سـابرين أمكم " عائشة " ؟! فوضعوا أصابعهم في آذانهم، وقالوا: أمسك عنا غـرب لسانك يا ابن عباس !! فإنه طـلاق ذلق غواص على موضع الحجة !! .
حسن الظن با:

التقي الحسن البصري والفرزدق في جنازة، فقال الفرزدق للحسن: أتدري ما يقول الناس يا أبا سعيد ؟ قال: وما يقولون ؟ قال: يقولون: اجتمع في هذه الجنازة خير الناس وشر الناس !! فقال الحسن: كلا لست بخيرهم، ولست بشرهم، ولكن ما أعددت لهذا اليوم ؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله منذ ستين سنة وخمس نجائب لا يدركن - يعني الصلوات الخمس - .
وقد زعم بعض التميمية: أن الفرزدق رأى في النوم، ف قيل له: ما صنع ربك بك ؟ قال: غفر لي ! قيل: بأي شيء ؟ قال بالكلمة التي نازعني فيها الحسن.
لم يكذب قط:

يقال: إن ربعي بن خراش الكوفي العبسي لم يكذب قط، وكان له ابنان عاصيان زمن الحجاج، فقيل للحجاج: إن أباهما لا يكذب قط. لو أرسلت إليه فسألته عنهما. فأرسل إليه، فقال له: أين ابناك ؟ قال: هما في البيت. فقال الحجاج: قد عفونا عنهما لصدقك. وكان ربعي آلي ألا تفتـر أسنانه بالضحك حتى يعلم أين مصيره ! فما ضحك إلا بعد موته: رأى ثغره مفترا على الغـسل ! وكان له أخ حلف ألا يضحك حتى يعلم أفي الجنة هو أم في النار. قال غاسله: إنه لم يزل مبتسما على سريرته ونحن نغسله حتى فرغنا منه ! .